

## آراء العلماء

## اصل العلماء والفلاسفة

اخذ الفيلسوف هربرت سبنسر منذ بضعة اشهر ينشر مقالات متوالية في الجرائد العلمية الإنكليزية والاميركية بين فيها اصل ارباب الصناعات المختلفة كالاطباء والشعراء والخطباء. وكانت مقالة الاخيرة في العلماء والفلاسفة فيبين ان اصلهم من حذمة الدين واستدل على ذلك بشواهد كثيرة من آثار القدماء والمحدثين تدل على ان القدماء من الهنود والكلدانيين والبابليين والمصريين كانوا يزجون العلم بالدين. وان علم الفلك نشأ وربي في هياكل العبادة في مصر واشور والهند. اما اليونان فاقبسوا العلم من كهنة المصريين ولكن نموه في بلادهم ثم يكن بسعي كهنتهم بل بسعي فلاسفتهم. ثم بحيث آثار العلم من اوربا بعد سقوط المملكة الرومانية. ولما عادت بعد ذلك وبنت كان رجوعها ونموها على يد الكهنة الا ان العلماء والكهنة لم يبقوا متفقين بل انقسموا قسمين قسم العلماء وقسم الكهنة. ثم انقسم العلماء انفسهم اقساماً شتى حسب مختلف العلوم وعادت اقسامهم تتألف في الجامعات العلمية التي تجتمع بينهم. ومن الشواهد الكثيرة التي بنى عليها احكامه شاهد من

الدكتور ثيو قال فيه " ان الحاجة الى معرفة مواقيت الضحايا دعت الى رصد القمر والشمس لمعرفة الاوقات. والحرف من غضب الالهة على من يلحن في تلاوة الصلوات الدينية دعا الى وضع قواعد النحو والإعراب". وشاهد من دوت قال فيه ان الهنود وضعوا علم الهندسة ليعرفوا كيف يخططون مذابحهم. وقال هنتر " ان البراهمة يحبون الفلسفة فرعاً من الديانة". هذا من حيث علاقة العلم والفلسفة بالدين في الهند اما من حيث علاقتها يد في بابل واشور ومصر فاستشهد بقول رولانسن وليرد وسري ومسبرو وغيرهم وربما لخصنا هذه المقالات كلها في بعض الاجزاء التالية لما فيها من النوائد الكثيرة والاحكام الصائبة

## قوائد المسابقة

يظهر للمرء باديء بده ان المناظرة الشديدة في اوربا واميركاهي السبب الاكبر لاكثر ما حل بعامتها من الفقر المدقع والضيق الشديد وحملهم على الاشتراكية والوضوية لكن الاستاذ اتكنسن الاحصائي الاميركي كتب في جريدة العالم الجديد فصلاً مسهباً في نوائد المسابقة ومما ذكره من فوائدها (١) تقليل ساعات العمل (٢) تخفيف انعاب

الاشياء يتعلق لفظها بحركة الشفتين وآتي تدل على الحجيء والذهاب والداخل والخارج والاسفل والاعلى يتعلق لفظها بحركات التنفس او بحركات الشفتين واللسان

### تذليل الفيل الافريقي

الشائع ان الفيل الافريقي لا يدجن كالفيل الهندي لكن هجبتك المشهور بتذليل الاسد قد اثبت للجمعية الجغرافية الالمانية انه يستطيع تذليله وقد ذال ثمانية افيال افريقية وجمل الناس يركبون عليها ويحملونها الاحمال الثقيلة وهي اذل من مطية الركاب وارتأى ان تذال الافيال الافريقية وتستخدم في المستعمرات الالمانية كما تستخدم الافيال الهندية في بلاد الهند وعنده ان الفيل الافريقي اصح من الهندي لذلك لانه اطول من الفيل الهندي واقرى منه واسرع واصبر على احتمال الحر

### مناظرة الصين واليابان

من اغرب ما شاهدناه هذا الصيف رخص بعض البضائع الصينية واليابانية ولا سيما ما فيه كثير من الاعمال اليدوية . فقلنا اذا ظلت اليابان سائرة هذا السير الحديث في نشر المعارف وانشاء المعامل وحذت الصين حذوها لا تمضي سنوات كثيرة حتى يستغني المشرق عن بضائع اوربا وتفص اسواق اوربا واميركا ببضائع

(٣) ازالة كثير من معايبه (٤) تكثير نتاجه (٥) تقليل نفقاته (٦) ترخيص اثمان المصنوعات على مستعملها (٧) تقليل ارباح اصحاب المعامل (٨) تقليل الرجح بالنسبة الى راس المال (٩) تقليل الضرائب بالسبة الى ربح العمال . ونتيجة ذلك كله ان حسنت حال العامة وقتت اتعابهم وزادت مكاسبهم

### اصل اللغات

انشأ الدكتور واصلن تسم دارون في مذهب الشوء مقالة في جريدة الفور تينلي ذهب فيها الى ان حركات الفم اصل كبير من اصول اللغة قال " ان في لغتنا وغيرها من اللغات كثيرا من الكلمات المألوفة يستدل على معانيها من شكل اعضاء الفم التي تستعمل في لفظها او من حركات هذه الاعضاء او من حالة التنفس وقت التلفظ بها . ولقد انتهت اولاً الى حركات الفم وقت النطق مدة اقامتي الطويلة بين البرابرة والمتوحشين فرأيت ان لمعاني كلامهم علاقة شديدة بكيفية التلفظ به مما يدل على ان الفاظك كثيرة لم توضع وضعا بل انها تولدت تولدا طبيعيا . ولخص ادلته بقوله " اتنا اذا اغضينا عن كلمات كثيرة نقلد بها الاصوات الطبيعية نرى ان الكلمات التي تدل على شكل الاشياء يتعلق لفظها بشكل الفم والتي تدل على جهة

لا يستبعد صحة هذا الرأي

### تاريخ التوراة

كتب الامتاذ سايس في جريدة الفورتنيتلي ان المكتشفات الاركيولوجية في مصر واشور وكنعان تثبت ان بني اسرائيل كانوا يعرفون القراءة والكتابة قبل سكنهم في ارض كنعان خلافا لما يقوله المنتقدون على التوراة وان الاخبار التي ينكر هؤلاء المنتقدون صحتها قد اثبتت المكتشفات الاركيولوجية انها صحيحة. ومن رأيه ان نسبة الاسفار الخمسة الى موسى لا يعترض عليها قدر ما يعترض على نسبتها الى غيره.

### مستقبل الايام

جاء في جريدة البوردلند التي تبث في امور النفس والغيب ان ثلاثة من المنجمين في بلاد الانكليز سئلوا كل واحد على حدة عما يحدث في الاشهر الثلاثة الاخيرة من هذه السنة وهي اكتوبر ونوفمبر وديسمبر فانفتحت اجوبتهم على ان اشهر حوادث هذه الاشهر الضيق والوباء والحرب. ولا ندري هل خصوا ذلك بقعة من الارض او عمومه فيها كلها فان المسكونة لا تخلو شهراً من الشهور من الضيق والوباء والحرب في بعض جهاتها

المشرق لرخص اجرة العمال فيه واكتشافهم بالقليل من الحاجيات. وقد انشأ بعضهم مقالة مسهبة الآن في جريدة الفورتنيتلي اثبت فيها ذلك بالادلة الكثيرة ومما ذكره انه كان في بلاد يابان سنة ١٨٨٧ سبعون الف مغزل لغزل القطن فصار فيها في العام الماضي سبع مئة الف مغزل ولا ينتهي هذا العام حتى يصير فيها نحو مليون مغزل وهذا قليل بالنسبة الى ما في انكلترا فان فيها ٤٥ مليون مغزل ولكن اذا استمرت بلاد يابان تزيد معاملها على هذه النسبة جارت انكلترا في بضع عشرة سنة ويعتبرها على ذلك وجود الفحم الحجري فيها ورخص ثمنه.

### الكوليرا في القطر المصري

يؤكد روجرس باشا مدير ديوان الصحة ان المرض الذي انتشر حديثاً في القطر المصري هو الكوليرا الاسيوية وان الباشا المحدث له هو الباشا الضمي بعينه. وان هذا الوباء يشبه اوبئة كثيرة تحدث في الهند وتنتشر مثله على ضعف مع انها من الكوليرا الاسيوية. ويرى ان اعظم مانع لانتشاره انه نشا والنيل طام والترع ملاثة فيجري الماء فيها جرياً شديداً فلا يقرى الوباء على الامتداد فيها ضد التيار هذا وان من يراقب كيفية انتشار الوباء في القرى الواقعة على البحر الصغير